

جلالة الملك يغادر واشنطن إلى نيويورك

وصل جلالة الملك إلى مدينة نيويورك قادما إليها من واشنطن على متن قطار بعد أن أنهى زيارته الرسمية للعاصمة الأمريكية التي استغرقت ثلاثة أيام اجرى خلالها محادثات هامة مع رئيس الولايات المتحدة تناولت العلاقات الطيبة القائمة بين البلدين ومسألة الجلاء عن القواعد الأمريكية في المغرب والوضع العالمي.

وكانت المحادثة الأولى التي جرت في البيت الأبيض بين جلالة الملك والرئيس جون كيندي قد دامت أكثر من ساعة صدر في أعقابها البلاغ المشترك.

لأول مرة . . .

وتجدر الإشارة الى أن المحادثات التي افتتحت يوم وصول جلالة الملك الحسن الثاني إلى واشنطن بين رئيس الدولتين في جو من الثقة المتبادلة انتهت أيضا في جو من الصداقة المتناهية ولا أدل على ذلك مما وقع الليلة الماضية عندما أنهى جلالة الملك اجتماعه الأخير مع الرئيس كيندي والذي أثار شعور الإعجاب والتقدير عند الملاحظين وجميع المحافل السياسية، ذلك أن الرئيس الأمريكي جون كيندي اعتاد أن يرافق صاحب الجلالة كلما توجه إلى سيارته خارج مكاتب البيت الأبيض ولكنه خالف أمس هذه القاعدة ورافق جلالة الملك على الأقدام إلى أن خرجا معا من البيت الأبيض وعبرا معا الشارع العمومي الى أن وصلا إلى قصر «بلير هاوس» الذي نزل فيه جلالة الملك أثناء زيارته لواشنطن ويعتبر ذلك حدثا عظيما للولايات المتحدة اذ لأول مرة يخرج رئيس الولايات المتحدة من البيت الأبيض مشيا على الأقدام يودع أحد ضيوفه العظام. واعتبر المراقبون هذه الخطوات تأكيدا جديدا لما لقيه جلالة الملك من بالغ الحفاوة والتقدير والإعجاب من لدن الشعب الأمريكي ورئيسه.

توديع حار

وجرت في محطة القطار بواشنطن حفلة رسمية لتوديع جلالة الملك الحسن الثاني حضرها السيد دين راسك وزير الشؤون الخارجية للحكومة الأمريكية وعدة شخصيات سامية وبعد أن عزفت الفرقة الموسيقية النشيدين المغربي والأمريكي القى السيد دين راسك وزير الخارجية كلمة لتوديع صاحب الجلالة قال فيها :

لقد حملتم يا صاحب الجلالة لواء الزعامة في جزء من العالم وقد خصص لكم شعب الولايات المتحدة حفاوة كبيرة لأنهم يعترفون بكم زعيما يعمل على بناء دولة عصرية.

شكر جلالة الملك

وأجاب جلالة الملك بكلمة قال فيها :

سعادة الوزير . . . حضرات السادة . .

انني وأنا أغادر عاصمة الولايات المتحدة أشعر بمزيد من الغبطة والسرور والإعتزاز كذلك. أشعر بمشاعر السرور لأن ما غمرني به فخامة الرئيس جون كيندي وزوجته من حسن الضيافة وحسن الاقتبال ادخل علي مزيدا من الغبطة ومن التأثر العميق أشعر باعتزاز في نفسي لأن جميع العواطف وجميع مشاعر التقدير والاحترام التي ابديت لي مدة اقامتي في هذه العاصمة هي في الحقيقة موجهة الي وبلادي وانني لفخور بأن يكون لبلادي وشعبي هذا التقدير



المرموق عند بلد عظيم وشعب كريم مثل الولايات المتحدة.
وقد حملت الولايات المتحدة مشعل الحرية طيلة قرون وانني لاعلم أنها قد ارادت وقررت أن تبقى حاملة لهذا المشعل رغم الصعوبات والعراقيل.
ونرجو من الله أن يعين هذا الشعب على المشاركة في بناء مستقبل العالم على أسس من الصداقة والتفاهم البشري.
لقد قررنا أنا والرئيس جون كيندي حينما التقينا لأول مرة أن نتبادل وجهات النظر في جو من الصداقة أولا وفي جو من الصراحة. ثانيا. وانني لأشكر لفخامته ما أبداه من آراء في كل موضوع وبكل صراحة وبكل اخلاص. وإنني لأرجو أن لا أكون قد خيبت ظنه عندما كنت أعطيه آرائي وآراء حكومتي وشعبي تجاه القضايا العالمية والإفريقية من جهة وتجاه علاقات بلدينا من جهة أخرى. وكيفما كان الحال ان نتائج زيارتي التي قمت بها سوف يكون لها مدلولها في السنوات المقبلة، مدلول من التفاهم والتعاون بين بلدين حرين مستقلين على أسس من الأخوة لكي نقوم بواجبنا تجاه المجموعة البشرية.
أرجو منكم سعادة الوزير أن تبلغوا مرة أخرى فخامة الرئيس كيندي شكري الخاص العميق على ماغمرني به من حسن الضيافة. وجميل الاقتبال. كما أرجوكم أن تبلغوا أعضاء حكومته تشكراتنا الخالصة على ما قوبلنا به وقبل أن أودعكم أرجو الله عز وجل أن يسدل رداء من الطمأنينة ومن الرفاهية ومن الرخاء على شعب الولايات المتحدة ويعين المسؤولين فيها وعلى رأسهم فخامة الرئيس جون كيندي على تحمل اعبائهم الثقيلة لما فيه خير بلدهم وخير أصدقائهم وخير جميع شعوب العالم.

31 مارس 1963